مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد (23) – العدد (01) (جوان، 2022) - ص 109- 126
ISSN 1111-5149 /E. ISSN 2430-2588

# رصد التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ ذوي النشاط الزائد ومدى توافقها مع النمط الكلاسيكي للانتباه دراسة ميدانية على 10 حالات

Monitoring of Daily Attention Changes in Hyperactive Students and their Compatibility with the Classic Attention Scheme: Field Study on 10 Cases.

حياة بوجملين*، (جامعة مولود معمري)، hayat.boudjemline@ummto.dz



| تاريخ الاستلام | 2020-10-07 | تاريخ القبول | 2022-01-12 |
|---|---|---|---|



**ملخّص**

تهدف الدراسة إلى رصد التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ ذوي النشاط الزائد ومدى توافقها مع النمط الكلاسيكي للانتباه الذي توصل إليه مجموعة من الباحثين منهم نذكر (Testu, Fontaine, Montagner, Beugnet-Lambert)، أجرينا الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي تراوح عمرهم بين (10- 12 ) وقدر عددهم ب85 تلميذ وتلميذة ليتم تحديد 10 تلاميذ منهم لديهم اضطراب النشاط الزائد (8 ذكور و 2 إناث)، ولتحديد عينة البحث تم استخدام مقياس كونرز للاضطراب النشاط الزائد ولرصد التغيرات اليومية والأسبوعية للانتباه تم استخدام أربعة اختبارات لشطب الارقام للباحث (Testu)، بينت نتائج الدراسة الميدانية أن تغيرات أداء الانتباه اليومية لدى هذه الفئة من التلاميذ لا تتوافق مع النمط الكلاسيكي للانتباه الخاص بالتلاميذ العاديين، كما أننا لم نتوصل إلى نمط موحد خاص بهذه الفئة من ذوي النشاط الزائد.

**كلمات مفتاحية** :اضطراب النشاط الزائد؛ التغيرات اليومية للانتباه؛ النمط الكلاسيكي للانتباه.

## Abstract

The study aims to monitor the daily changes in attention of students with hyperactivity disorder, and their compatibility with the classic attention model achieved by a group of researchers among them (Testu, Fontaine, Montagner,). We conducted this study on a sample of 80 elementary school students (10-12 years old), 10 students were identified as having an ADHD (8 boys and 2 girls). To determine the research sample, the Conners test and four attention tests (Testu) were used. The results of the field study showed that the daily changes in attention for this group of students are not compatible with the classic attention style of ordinary students, and we have not reached a model unified for this group.

**Keywords**: hyperactivity disorder; daily attention changes.

* المؤلف المرسل

## 1.مقدّمة

يمثل الانتباه إحدى العمليات المعرفية الأساسية الهامة في النشاط العقلي المعرفي، وهو استعداد معرفي عام، وتهيؤ شامل للشخصية؛ إذ إنّه يلازم كل عملية معرفية.

(Sen, 1983 :8) ، وهو عبارة عن استعداد الفرد إدراكيا لتوجيه وتركيز النشاط العقلي نحو موقف معين استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه، وعرف على أنّه حالة التأهب العقلي أو حالة اليقظة، يباشرها المتعلم لكي يدرك وقائع أو ظروف أو أشياء منتقاة، والتركيز على موضوع معين من الموضوعات المتعددة، أو التركيز على فكرة من بين العديد من الأفكار. (التميمي، 2014: 35)

فالانتباه مفتاح معرفة المتعلم ووعيه لكل ما يحيط به، وشرط أساسي لنجاح كافة الأعمال التي يقوم بها ونجاحه الدراسي، وعكس ذلك، فإن تشتت الانتباه له تأثيراته السلبية على نجاح عملية التعلم وبالتالي على التحصيل الدراسي، وكذا توافقه الدراسي.

## 2.الإطار النظري للدراسة

### 1.2. إشكالية الدراسة

يتوقف الاكتساب الناجح للمعلومات على مدى كفاءة المتعلم في أداء عمله وقدرته على حل مشكلة ما وعلى فعالية العديد من العمليات العقلية مثل الانتباه، الإدراك والذاكرة التي تقوم على المساعدة في أدائه أو الزمن الذي يستغرقه لأداء مهمة ما. (شرفية، 2010: 5)

يعد الانتباه سلوكا متعلما ينمو لدى الفرد خلال مراحل بناء خبراته عبر مراحل النمو المختلفة، ويعني ذلك أن الفرد لا يولد و لديه قدرات الانتباه الفاعلة، و ذلك بسبب غياب الخبرات السابقة، باستثناء ردود الفعل المنعكس لحديثي الولادة التي يعتبرها البعض مؤشرا لحدوث الانتباه لمصادر الضوء والصوت باستقلالية تامة عن الخبرات المخزونة في الدماغ، مما يولد استجابة بسيطة دالة على إدراك المثيرات الحسية المحيطة به مثل : تحريك الرأس نحو مصدر الإثارة، واستجابات أخرى يغلب فيها الانتباه الحسي الأولي غير الانتقائي، وبعد مرور عدة أشهر من عمر الطفل الرضيع، تنمو قدرته على تثبيت البصر، وتركيز الانتباه على مثيرات بيئية حسية؛ ليستجيب إدراكيا في استقبالها، لتبدأ مراحل الانتباه الموجه والانتقائي والإرادي التي تعتمد على الحس والخبرات السابقة.

إن الانتباه عملية معرفية تنطوي على الاختيار والتركيز والاهتمام لمثير معين، وعلى تركيز الإدراك باتجاهه من بين مثيرات عديدة. (الفتلاوي،2005:52)

من الأوائل الذين اهتموا بدراسة عملية الانتباه بطريقة علمية " وليام جيمس" على اعتبار أنّها إحدى الظواهر النفسية الهامة في السلوك الإنساني، ويرى أنّ كل ما ندركه أو نعرفه أو نتذكره ما هو إلاّ نتاج لعملية الانتباه، ويؤكد على أنّ الانتباه هو عملية وظيفية

تتمثل في التركيز في مثير معين دون غيره من المثيرات، ويتم على نحو شعوري أو غير شعوري. (حسن محمد عاشور، 2000: 12)

وقد أكدت دراسة أملتا (1998) أنّ الانتباه إحدى العمليات المعرفية التي تمثل أحد الدعائم، بل الأساس الذي تقوم عليه العمليات العقلية الأخرى، وبدون الانتباه ما استطاع المتعلم أن يعي أو يتذكر أو يبتكر أو يتخيل شيئا. (شرفية، 2010: 68)

كما أكدت دراسات كل من "جاكوبي، "يولنس"، "جيننق" أنّ الانتباه يكون في الأصل موجها نحو مثيرات محددة، ويتطلب التركيز، وبالممارسة والتدريب المكثف يصبح عملية أوتوماتيكية لا تتطلب التركيز على بعض المواقف، ويظهر ذلك لدى البالغين، في حين، أنّ الأطفال يعتمدون غالبا على الانتباه المركز. (العتوم،75:2010)

ويشير (2003) Sternberg إلى أن الانتباه يؤدي ثلاث وظائف أساسية في ضوء أنواعه هي: الانتباه الموجه (محاولة الفرد التعرف على حدوث مثير حسي ما في البيئة المحيطة به: كأن يبحث الفرد عن أصوات غريبة خلال سكون الليل)، الانتباه الانتقائي (رغبة الفرد في اختيار المثير الذي يرغب في الانتباه له: كأن يختار قراءة كتاب بدلا من مشاهدة التلفاز)، الانتباه المقسم (الانتباه لأكثر من مهمة في الوقت نفسه، ولكن بطريقة تتابعية من خلال تغيير الانتباه من مهمة إلى أخرى لفترة من الزمن). (Testu,1983:175)

إن الأنشطة التي يمارس فيها الانتباه متنوعة وواقعة في فترات مختلفة وعلى مستويات مختلفة من النشاط السيكولوجي، فعلى مستوى الوظائف العقلية يتطلب حل عملية الجمع تشتمل على أعداد كبيرة استعمال الاحتفاظ وتخزين النتائج الوسيطية في فترات مختلفة في ترتيب محدد؛ لذلك فالانتباه هو تركيز العقل على واحد من بين العديد من الموضوعات الممكنة متضمنا في ذات الوقت إغفال بعض الأشياء، ليمكن التعامل بكفاءة مع موضوع واحد أو عدد محدد من المواضيع. (Montagner, 1989: 69)

فالتلاميذ يتعلمون إذا تحقق شرطان معا هما اليقظة والانتباه، ولكن لا يمكن تحقيق ذلك إلا نادرا حسب "Testu " ومن هنا أشار (مونتانيير،1983) إلى ضرورة البحث عن تأثير توزيع الزمن المدرسي على التلميذ ليتضح متى وكيف يكون الانتباه مثبتا أكثر، حيث قد تشكل نتيجة ذلك مفتاحا للتطور العقلي للتلميذ. (Lambert, 1995 :472)

ويتطلب الانتباه في المهام الجديدة بذل مجهود كبير وطاقة خاصة، كما يتطلب مجهود الفهم واكتساب معارف جديدة كما يحدث في القراءة و الحساب وضع قدرة الانتباه في إطار العمل، و قد برهن (Lambert, 1993) أن الانتباه خلال اليوم هو جد متغير حسب نوع الدرس، حيث لاحظ أن الانتباه يتغير من مادة لأخرى، بحيث يتأثر الانتباه الموجه للمادة اللاحقة في الدراسة بما تم تجنيده من انتباه للمادة السابقة، حيث أراد أن يثبت العلاقة الارتباطية بين الانتباه وتوزيع المواد الدراسية على اليوم و الأسبوع، فتوصل إلى أنه من الصعب تحديد

التأثير الحقيقي على الانتباه عند التلميذ و منه على التعلم، أي هل هو جدولة المواد بطريقة ما أو الزمن المتاح لهذه المواد ، وهل بذلك يقاس تأثير اليوم الدراسي أو آثار محتويات الدروس.(Montagner1983),

إنّ مستوى الانتباه لدى التلاميذ يشهد تغيرات يومية تتعلق بالتغيرات البيولوجية للطفل، وتبين من خلال دراسات (Testu, 1994) أنّ - خلال الوم- هناك نوعين من التناوب بالوقت القوي والوقت الضعيف في الانتباه والقدرة على معالجة المعلومات، حيث لاحظ أنّ الأداءات الفكرية للتلميذ تتميز بارتفاع خلال الفترة الصباحية من الدراسة، ثمّ تنخفض بعد الغداء، كما تعرف ارتفاعا في المساء، وأكدت أعمال الباحث (Montagner1983) بأنّ هناك وقتين صعبين هما: وقت الدخول إلى القسم وبعد الغداء. (Testu, Fontaine,2000)، وفي هذا السياق بين الباحث (Folkardet al,1976) بأنّ الانتباه يتغير حسب نوعية وصعوبة النشاط.

أظهرت دراسات "testu 1979" و "legrand "1975 و"مقيدش" 1997 أن ملمح تواتر الأداءات العقلية اليومية للانتباه يكون كالتالي:

8سا - 9سا: تمثل هذه الساعة فجوة فراغ في عملية الانتباه والتفكير وهي أسوأ فترة أداء، حيث اعتبرت هذه الساعة الدراسية الأولى من الفترة الصباحية وكذلك المسائية عقيمة من حيث توظيف القدرات المعرفية.

9سا -11سا: يتزايد الأداء في هذه الفترة تدريجيا، حيث ترتفع الفعالية في توظيف القدرات العقلية كما تسجل قمة الانتباه.

11سا - 12سا: ظهور قمة أداء قصوى اعتبرت أنها قمة أولى.

12سا –16 سا: هبوط مستوى الأداء.

16سا: يرتفع مستوى الأداء من جديد فيشكل قمة ثانية.

فالتواترات اليومية للنشاط الفكري مرتبطة بالوتائر البيولوجية للتلميذ، وتبرز مجموع الأعمال المتعلقة بتطور الأداءات الفكرية للتلاميذ خلال اليوم ملمحا كلاسيكيا متشابها، يتميز هذا الملمح بارتفاع الأداء بسبب ارتفاع الانتباه خلال الصباح أي طيلة صبيحة اليوم الدراسي، متبوعا بهبوط بعد وجبة الغداء، ثم تتطور من جديد خلال فترة ما بعد الزوال، وهذا ما يستوجب تبني كيفيات تعليم مختلفة متبوعة بأزمنة متباينة وفق المادة المتعلمة ( leconte, 153 2008). (جديد، 2005: 335)

إن الانتباه عنصر أساسي في اضطراب النشاط الزائد الذي يكون حسب DSM5 مصحوبا بتشتت في الانتباه، وأشار (روس Ros) إلى أن ثلث الاضطرابات النفسية التي تم تشخيصها لدى أطفال المدارس تشمل النشاط الزائد. (سيد خليفة، 2007: 99)

يعد اضـطراب النشـاط الزائد من الاضـطرابات الشـائعة بين الأطفال إذ يتراوح معدل انتشاره ما بين 4٪ - 20 ٪ من أطفال المرحلة الابتدائية، ما بين سن 6-12 سنة، وذلك حسب الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية DSM. (الجعافرة، 2003: 9)، ويعرف النشـاط الزائد بأنّه سـلوك اندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف، وليس له هدف مباشـر وينمو بشكل غير ملائم لدى الطفل ويؤثر سلبا على سلوكه وتحصيله. (نايف، 2007 :18)

وهو من أكثر الأنماط السـلوكية وضـوحا لدى الأطفال، ويبدأ في مرحلة مبكرة جدا من عمر الطفل، وقد لا تتضـح مدى خطورة هذه الحركة المفرطة إلاّ عندما يوضـع الطفل في موقف يحتاج فيه إلى السيطرة على حركاته، وهذا ما أكدته دراسة (بلفيور، 2009) أنّ التلاميذ ذوي النشـاط الزائد يفشـلون في الحصـول على الانتباه لمهام مطولة. ومنه يعد من الاضـطرابات الشـائعة بين الأطفال خاصـة في المرحلة الابتدائية عند فئة الذكور منهم، حيث يزيد معدل انتشـاره لدى الذكور بمعدل 3 إلى9 أضـعاف عنها لدى الإناث، وهذا ما أكدته الدراسـة، حيث إن نسـبة هذه الحالة بين الذكور 6 مقابل 1 عند الإناث. (ويندرwinder2005) (وليد سيد خليفة، 2007:100)

كما يذكر عبد العزيز الشـخص (1984) أن 70٪ من المعلمين والأخصـائيين النفسـيين والأخصائيين الاجتماعيين والأطباء يتفقون فيما بينهم على وجود العديد من الصفات المميزة للأطفال ذوي النشـاط الزائد، ومن تلك الصـفات عدم الهدوء والاسـتقرار، وعدم القدرة على الجلوس في مكان واحد لمدة طويلة وسهولة تشتت الانتباه. (علي كامل، 2008: 47)

وأكدت دراسـة "بربور" وآخرين (1986) أنّ الأطفال الذين لديهم اضـطراب في الانتباه يتميزون بخصـائص عن غيرهم في الفصـل الدراسـي مثل: صـعوبة التركيز، ومشـكلات في القدرة على اسـتمرار الانتباه والاحتفاظ به لمدة طويلة، وصعوبة تنظيم الأعمال والمهام التي تعطى لهم، وعدم القدرة على إنهائها، ويعانون من التشـتت والاندفاعية، ويحتاجون إلى السيطرة وإشراف خارجي. (الرامىني،2007: 189)

يسبب النشاط الزائد للتلاميذ انخفاضا في تحصيلهم الدراسي عن أقرانهم العاديين، فهم يعانون من تشتت الانتباه وسرعة قابليتهم للشرود الذهني، وعدم القدرة على المحافظة على تركيز الانتباه لمدة مطولة، وهو من أكثر الاضطرابات شيوعا خاصة في الطور الابتدائي، لهذا جاءت هذه الدراسـة بقصـد معرفة التغيرات اليومية للانتباه لدى هذه الفئة من التلاميذ، ومقارنتها بالنمط الكلاسيكي لتغيرات الانتباه اليومية للتلاميذ العاديين.

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد تغيرات يومية لدرجة الانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضـطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي؟

- هل تتوافق التغيرات اليومية لدرجة الانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضـطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي مع النمط الكلاسيكي للتغيرات اليومية للانتباه؟

### 2.2. أهمية الدراسة

هذه الدراسـة من الدراسـات الأولى التي اهتمت بدراسـة التغيرات اليومية للانتباه عند التلاميذ ذوي النشـاط الزائد، وهي موجهة لكل من المعلمين، والمشـرفين التربويين، والأولياء والتلميذ بالدرجة الأولى؛ وهذا لكون أن:

- اضطراب النشاط الزائد يعدّ من الموضوعات المهمة في ميدان التربية والتعليم خاصة مع تزايد نسبة هذا الاضطراب.
- عجز الكثير من العاملين في قطاع التربية والتعليم من معلمين ومدراء ومشرفين تربويين في كيفية التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ.
- حيرة الأولياء في التعامل مع أبنائهم، والشعور بالعجز والحاجة إلى المساعدة لتقديم السند والعناية لأبنائهم ذوي النشاط الزائد.
- معاناة هذه الفئة من التلاميذ داخل المحيط المدرسي؛ لأنه في الكثير من الحالات يتعرضون للعقاب ويصنفون ضمن التلاميذ المشاغبين.

### 3.2. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة:

معرفة التغيرات اليومية لدرجة الانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي.

مدى توافق التغيرات اليومية لدرجة الانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضـطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي مع النمط الكلاسيكي للتغيرات اليومية والأسبوعية للانتباه الخاص بالتلاميذ العاديين.

### 4.2. التحديد الإجرائي لمتغيرات للدراسة

#### الانتباه

إن الانتباه عملية معرفية تنطوي على الاختيار والتركيز والاهتمام لمثير معين، وعلى تركيز الإدراك باتجاهه من بين مثيرات عديدة، وتحدد درجة الانتباه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في رائز شطب الأرقام لـ Testu.

#### النشاط الزائد

هو زيادة النشاط عن الحد المقبول بشكل مستمر، وتكون كمية الحركة التي يصدرها الطفل غير مناسبة مع عمره الزمني، ويحدد التلميذ ذو النشاط الزائد من خلال الدرجة التي يتحصل عليها في مقياس كونرز للنشاط الزائد (الإفراط الحركي).

**التغيرات اليومية للانتباه**

هي الفروق التي تظهر في الانتباه خلال اليوم عند للتلميذ.

**التغيرات الأسبوعية للانتباه**

هي الفروق التي تظهر في الانتباه خلال الأسبوع عند للتلميذ.

**النمط الكلاسيكي للانتباه**

هو ملمح تواتر الأداءات العقلية اليومية للانتباه الذي أشارت إليه دراسات " testu 1979" و "1975 "legrand و"مقيدش" 1997 وهو كالتالي:

8سا - 9سا ساعة فجوة فراغ في عملية الانتباه والتفكير، وهي أسوأ فترة أداء، حيث اعتبرت هذه الساعة الدراسية الأولى من الفترة الصباحية وكذلك المسائية عقيمة من حيث توظيف القدرات المعرفية..

9سا -11سا: يتزايد الأداء في هذه الفترة تدريجيا، حيث ترتفع الفعالية في توظيف القدرات العقلية كما تسجل قمة الانتباه.

11سا - 12سا: ظهور قمة أداء قصوى اعتبرت أنها قمة أولى.

12سا –16 سا: هبوط مستوى الأداء.

16سا: يرتفع مستوى الأداء من جديد فيشكل قمة ثانية.

## 3.إجراءات الدراسة الميدانية

### 1.3. منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة (case study)، وتعدّ دراسة الحالة فريدة من نوعها في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتركيزها على دراسة كيان واحد الذي يمكن أن يكون شخصًا أو جماعةً أو منظمةً أو حدثًا أو حتى موقفًا، ويتم اختيار حالة الدراسة لأسباب محددة وليس بشكلٍ عشوائي. (إبراهيم مخيمر، 2019).

حيث تم اختيار 10 حالات من بين 85 تلميذا، توفر فيهم الشرط الأساسي للدراسة، وهو اضطراب النشاط الزائد.

### 2.3. حدود الدراسة

**حدود الدراسة المكانية**

أجريت الدراسة الميدانية في ولاية تيزي وزو في كل من: ابتدائية بركاني 1بلدية تيزي وزو، وابتدائية أمزياني محمد بلدية أسي يوسف.

**حدود الدراسة الزمنية**

أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر ماي 2018.

### 3.3. عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة في البداية 85 تلميذا وتلميذة في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة، وبعد تطبيق مقياس كونرز للنشاط الزائد تم تحديد 10 تلاميذ: منهم 8 ذكور و2 إناث لديهم اضطراب النشاط الزائد، تراوحت أعمارهم بين (10- 12) سنة.

### 4.3. أدوات الدراسة

- **مقياس كونرز للنشاط الزائد وتشتت الانتباه**

تم إعداده سنة (1996) يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية موجهة إلى الأولياء والمعلمين والأطفال، حيث تسمح بقياس شدة اضطراب النشاط الزائد وضعف الانتباه.

يتم تصحيح المقياس بالاعتماد على طريقة "ليكرت"، وتم التنقيط كما يلي:

تعطي للإجابة أبدا العلامة: 1

تعطي للإجابة قليلا العلامة: 2

تعطي للإجابة كثيرا العلامة :3

تعطي للإجابة كثيرا جدا العلامة :4

ثم تجمع البنود، وإذا كان المجموع أكبر من المتوسط، فهي تعبر عن شدة اضطراب النشاط الزائد، وإذا كانت أصغر من المتوسط، فهذا يعني أن الطفل لا يعاني من هذا الاضطراب.

بالنسبة للمقياس الموجه للمعلمين:

- إذا كان المجموع ما بين (0 - 26) درجة، فالطفل منخفض النشاط.
- إذا كان المجموع ما بين (27 - 52) درجة، فالطفل متوسط النشاط.
- إذا كان المجموع ما بين (53 - 104) درجة، فالطفل مرتفع النشاط.

فبالنسبة للمقياس الموجه للأولياء:

- إذا كان المجموع ما بين (0 - 40) درجة، فالطفل منخفض النشاط.
- إذا كان المجموع ما بين (41 - 80) درجة، فالطفل متوسط النشاط..
- إذا كان المجموع ما بين (81- 121) درجة، فالطفل مرتفع النشاط.

- صدق وثبات الاختبار: للتأكد من ثبات البنود، تم توزيع مقياس "كونرز" الموجه للمعلمين والأولياء، وتم حساب ثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية، أما صدق الاختبار تم حساب الصدق الظاهري، فبالنسبة للمعلمين معامل ثبات المقياس قدر بـ (0,79)، بعدها تم حساب هذه القيمة بمعادلة "سبيرمان براون"، فكانت النتيجة (0,88) وهو معامل ثبات مرتفع، وباستخدام الصدق الظاهري، تم استخرج معامل صدق وهو (0,93) وهو معامل صدق مرتفع.

-أمـا بالنسـبة للأوليـاء، قـدر معامـل ثبـات المقيـاس (0,53)، بعـدها تـم حسـاب هـذه القيمـة بمعادلـة "سـبيرمان بـراون"، فكانـت النتيجـة (0,69)، وهـو معامـل ثبـات مقبـول، ولحسـاب الصـدق الظـاهري، تـم اسـتخراج معامـل الصـدق (0,83)، وهـو معامـل صـدق مرتفع.

**- مقياس الانتباه لـ TESTU**

لدراسة درجات انتباه التلاميذ، طبقنا روائز لشطب الأرقام المبنية على أسس علمية المتبع من طرف الباحث (TESTU) في أبحاثه ودراساته، وتتمثل في مهمة التمييز البصري، وتعمل على تقييم درجة الانتباه. تحتوي هذه الاختبارات على 149 رقما للشطب مبعثرة في تسعة أسطر بـثلاثة أرقام للشطب في كل سطر. لتطبيق هذه الروائز يجب أن يكون الباحث في المؤسسة التعليمية لمدة أسبوع كامل، حيث يطلب من التلاميذ شطب العدد الذي يتكون من ثلاثة أرقام. كما يحتوي الاختبار على الشكل نفسه حسب أيام الأسبوع، مع الاختلاف في طبيعة العدد، وبالنسبة لتحديد درجة الانتباه اليومية فإنه تم تمرير الاختبار أربع مرات في اليوم (8 سا، 11 سا، 13سا، 16 سا)

### 5.3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

### عرض نتائج الدراسة

أولا: رصد التغيرات اليومية لدرجة الانتباه لعينة البحث:

**الشكل رقم (01): نتائج التلميذ الأول (مصطفى، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

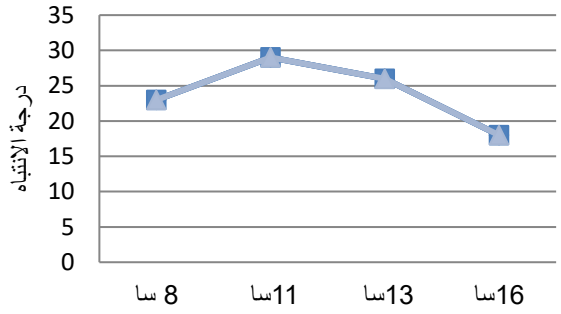


**المصدر: من إعداد الباحثة**

من خلال الشكل البياني رقم (01) نلاحظ أنّ درجة الانتباه عند التلميذ مصطفى قدرت بـ 23 درجة على الساعة 8، ثم ارتفعت لتصل إلى أقصى درجة عنده وهي 29 درجة على الساعة 11، بعدها بدأت درجة الانتباه بالانخفاض على الساعة 13 زوالا وقدرت بـ 26 درجة، لتزيد في الانخفاض حتى وصلت إلى أدنى درجة عنده وهي 18 درجة على الساعة 16.

ومنه نلاحظ أنّ درجات الانتباه لدى مصطفى متفاوتة بدرجات قليلة في كل من الساعة 8، والساعة11 سا والساعة13، إلا عند الساعة 16 هناك فرق كبير مقارنة مع الدرجات الأخرى.

ومنه نقول إنّ انتباهه بدأ بالتشتت والضعف ابتداء من الساعة 13.

**الشكل رقم (02): نتائج التلميذ الثاني (أغيلاس، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

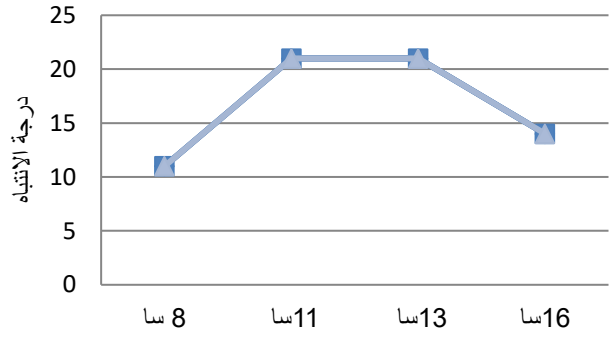


**المصدر: من إعداد الباحثة**

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (02) أنّ هناك تغيرا نسبيا في درجات الانتباه عند أغيلاس حيث إنّ درجة الانتباه جد ضعيفة على الساعة 8 وهي 11 درجة، وعرفت ارتفاعا على الساعة 11 لتصل إلى 21 درجة، وكانت النتائج بالنسبة للفترة الصباحية متطابقة مع النمط الكلاسيكي الذي وصفه Testu، أمّا بالنسبة للفترة المسائية، فهي معاكسة تماما مع نمطه، فلقد بقيت درجة الانتباه على المستوى نفسه على الساعة 13 وهي 21 درجة، ثم عرفت انخفاضا على الساعة 16 لتصبح 14 درجة.

**الشكل رقم (03): نتائج التلميذ الثالث (ذهبية، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

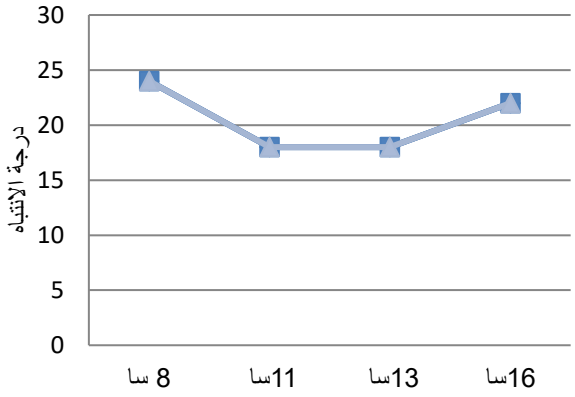


**المصدر: من إعداد الباحثة**

يتبين من خلال الشكل رقم (03) أنّ درجة الانتباه لدى ذهبية على الساعة 8 عرف أقصى درجة لها وهي 24 درجة، ثم انخفضت تدريجيا لتصل إلى 18 درجة على الساعة 11، وبقيت على المستوى نفسه، أي الدرجة نفسها على الساعة 13، ثمّ بدأت بالارتفاع على الساعة 16 لتصل إلى 22 درجة.

**الشكل رقم (04): نتائج التلميذ الرابع (نسيمة، 12 سنة) في مقياس الانتباه**

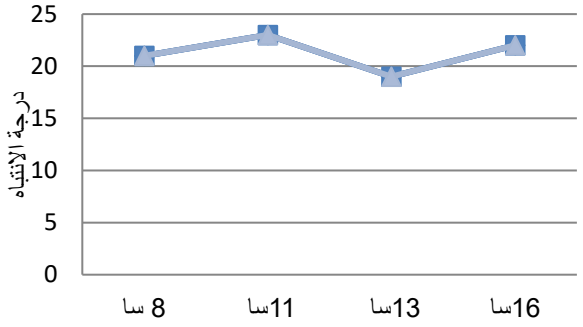


**المصدر: من إعداد الباحثة**

يوضح لنا الشكل البياني رقم (04) أنّ درجة الانتباه لدى التلميذة نسيمة على الساعة 8 هي 21 درجة، ثمّ تزايدت بدرجات قليلة لتصل إلى 23 درجة على الساعة 11، وبعدها عرفت أدنى درجة لها على الساعة 13 زوالا وهي19 درجة، ثمّ بدأت بالارتفاع لتصل إلى أقصى درجة على الساعة 16 وهي 24 درجة بالنسبة للفترة المسائية، أمّا Testuوفي هذه الحالة تكون النتائج متطابقة مع نمط الفترة الصباحية هناك فقط تغير نسبي في الدرجات.

**الشكل رقم (05): نتائج التلميذ الخامس (ريان، 12 سنة) في مقياس الانتباه**

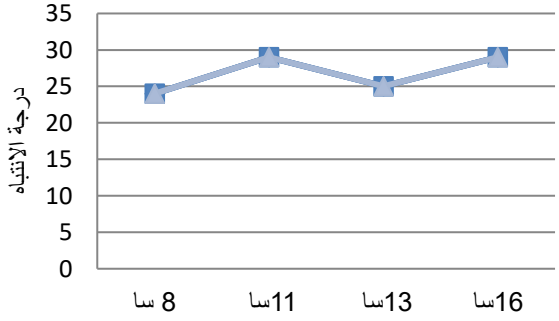


**المصدر: من إعداد الباحثة**

نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (05) أنّ التلميذ ريان كانت درجة انتباهه على الساعة 8 هي 24 درجة، وارتفعت لتكون أقصى درجة له وهي 29 درجة على الساعة 11، وبعد فترة الغداء والاستراحة نلاحظ أنّ هناك انخفاضا في أداءات انتباهه على الساعة 13 لتصبح 25 درجة، ثم تبدأ بالارتفاع لتصل إلى الدرجة القصوى لديه مجددا 29 درجة على الساعة 16.

كانت نتائج ريان في أداءات الانتباه متطابقة مع نمط الكلاسيكي الذي وصفه Testu.

**الشكل رقم (06): نتائج التلميذ السادس (محمد، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

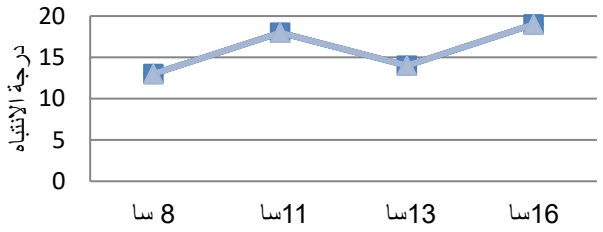


**المصدر: من إعداد الباحثة**

يتضح من خلال الشكل البياني رقم (06) أنّ التلميذ محمد كانت درجة انتباهه ضعيفة على الساعة 8، حيث كانت تقدر ب 13 درجة، وبدأت بالارتفاع لتصل إلى 18 درجة على الساعة 11، وبعد ذلك نلاحظ انخفاض درجة الانتباه على الساعة 13 وقدرت ب 14 درجة، وهذا قد يعود لتأثير فترة الفطور والاستراحة، لترتفع درجة الانتباه مساء لتصل 19 درجة على الساعة 16.

نلاحظ أنّ النتائج المتحصلة عليها من أداءات الانتباه لدى التلميذ محمد كانت متوافقة مع النمط الكلاسيكي لـ Testu في كل من الفترة الصباحية والفترة المسائية.

**الشكل رقم (07): نتائج التلميذ السابع (مراد، 10 سنوات) في مقياس الانتباه**

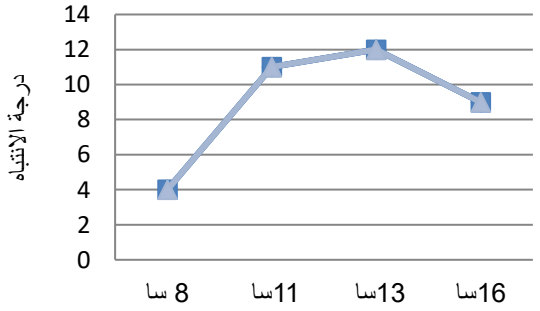


**المصدر: من إعداد الباحثة**

من خلال الشكل البياني رقم (7) نلاحظ أنّ أداءات الانتباه لدى التلميذ مراد جد ضعيفة على الساعة 8، حيث قدرت بـ 4 درجة؛ وهذا راجع إلى عدم تأقلمه في هذه الساعة داخل القسم، ثمّ تعرف ارتفاعا على الساعة 11، لتقدر بـ 11 درجة بعد التأقلم وتركيز الانتباه، وكانت هذه النتائج للفترة الصباحية جد متوافقة مع النمط الكلاسيكي ل Testu، وبعدها ترتفع ارتفاعا طفيفا على الساعة 13 حيث قدرت بـ 12 درجة، وتبدأ بالانخفاض مجددا لتصل 9 درجة على الساعة 16.

**الشكل رقم (08): نتائج التلميذ الثامن (ماسينيسا، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

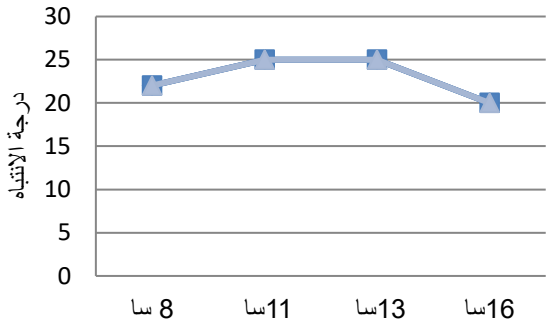


**المصدر: من إعداد الباحثة**

من خلال الشكل البياني رقم (8) نلاحظ أنّ درجات الانتباه متفاوتة بدرجات قليلة فيما بينها حيث نجد أنّ درجة انتباهه على الساعة 8 صباحا قدرت بـ 22 درجة، ثمّ ارتفع بدرجات قليلة على الساعة 11، لتصل 25 درجة، تبقى كما هي على الساعة 13، وبعدها تبدأ بالانخفاض قليلا لتصبح 20 درجة على الساعة 16.

**الشكل رقم (09): نتائج التلميذ التاسع (ويزة، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

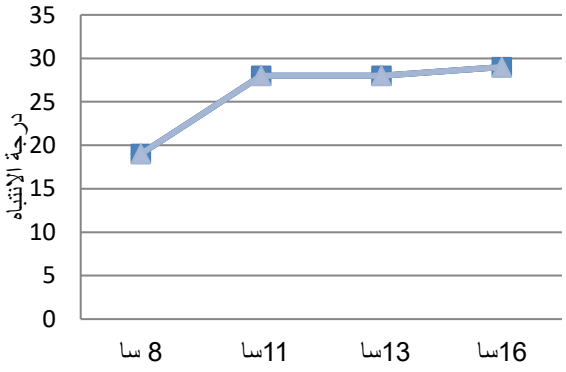


**المصدر: من إعداد الباحثة**

يبين الشكل رقم (09) أنّ درجة الانتباه لدى التلميذة ويزة على الساعة 8 هي 19 درجة وهي أدنى درجة عندها، ثمّ تعرف ارتفاعا على الساعة 11 إذ أصبحت 28 درجة، وكانت النتائج متطابقة تماما مع النمط الكلاسيكي الذي وصفه Testuالمتعلقة بالفترة الصباحية، ولكن هناك اختلاف في الزوال، فلقد كانت درجة الانتباه على الساعة 13 في المستوى نفسه، وارتفعت بعد ذلك بدرجة واحدة على الساعة 16 لتصل إلى 29 درجة.

**الشكل رقم (10): نتائج التلميذ العاشر (شمس الدين، 11 سنة) في مقياس الانتباه**

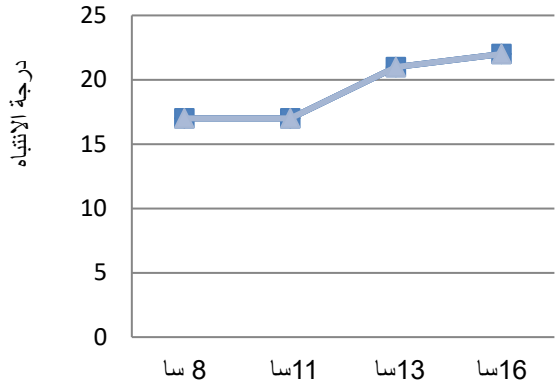


**المصدر: من إعداد الباحثة**

نلاحظ من خلال الشكل رقم (10) أنّ درجة الانتباه كانت نفسها في الفترة الصباحية، حيث قدرت بـ 17 درجة، وفي الفترة المسائية عرفت ارتفاعا إذ قدرت ب 21 درجة على الساعة 13 وارتفعت بدرجة واحدة على الساعة 16 لتصبح 22 درجة.

كانت هذه النتائج في هذه الحالة غير متطابقة مع النمط الذي وضعه Testu.

### 3. 6. مناقشة نتائج الدراسة

بالنسبة للتساؤل الأول الذي نص على وجود تغيرات يومية للانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي، فقد جاءت نتائج تغيرات أداء الانتباه اليومية لعينة البحث كما يلي:

أداء الانتباه لدى كل من مصـــطفى (التلميذ رقم01)، أغيلاس (التلميذ رقم 02)، محمد (التلميذ رقم 06) يكون منخفضا في بداية الصباح (8 سا) ليرتفع في نهاية الصبيحة (11 سا)، وبعد اســـتراحة الغداء (13 ســـا) يكون أداء الانتباه مختلفا نوعا ما حيث؛ يعرف أداء الانتباه بالنسـبة لمصـطفى (التلميذ رقم 01) انخفاضـا بعد اسـتراحة الغداء (13سـا)، كما يواصـل في الانخفاض نهاية اليوم (16ســـا). أما بالنســـبة لأغيلاس (التلميذ رقم 02) يعرف أداء الانتباه اســـتقرارا بعد اســـتراحة الغداء (13ســـا) لينخفض في نهاية اليوم (16ســـا). وبالنســـبة لمحمد (التلميذ رقم 06) يعرف أداء الانتباه بعد اســـتراحة الغداء انخفاضـــا (13ســـا) ليرتفع في نهاية اليوم (16سا).

أداء الانتباه لدى شمس الدين (التلميذ رقم 10) كان متوسطا في الفترة الصباحية (8 سا)، وبقي مستقرا في نهاية الفترة الصباحية (11 سا)، ليرتفع بعد استراحة الغداء (13سا)، وواصل في الارتفاع في نهاية اليوم (16سا).

أداء الانتباه لدى كل من ذهبية (التلميذة رقم 03) ونسيمة (التلميذ رقم 04) وريان (التلميذ رقم 05) وماسينيسا (التلميذ رقم 08) وويزة (التلميذة رقم 09) كان مرتفعا في الفترة الصباحية (8سا) ليرتفع أيضا في نهاية الفترة الصباحية (11سا) ماعدا التلميذ رقم (03) حيث عرف أداء الانتباه انخفاضا في نهاية الفترة الصباحية.

أما بعد استراحة الغداء، فقد كان أداء الانتباه مختلفا؛ حيث إنه بالنسبة لذهبية وماسينيسا وويزة (التلميذ رقم 09،08،03) فقد بقي أداء الانتباه مستقرا بعد استراحة الغداء (13سا) ليرتفع نوعا ما في نهاية اليوم، ماعدا التلميذ رقم (08) حيث عرف أداء الانتباه انخفاضا في نهاية اليوم (16 سا).

مما سبق يمكننا القول إنه فعلا توجد تغيرات يومية للانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي، وهي متوافقة مع بعض أفراد عينة البحث وتختلف عند البعض الآخر.

بالنسبة للتساؤل الثاني الذي نص على عدم وجود توافق التغيرات اليومية لدرجة الانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي مع النمط الكلاسيكي للتغيرات اليومية للانتباه.

فحسب النمط الكلاسيكي لتغيرات الانتباه اليومية، فإن أداء الانتباه يكون منخفضا في بداية الصبيحة، ليرتفع تدريجيا في نهاية الصبيحة، ثم يعود للانخفاض بعد استراحة الغداء، ليرتفع مجددا في نهاية اليوم.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها، فإننا نلاحظ تحقق هذا النمط الكلاسيكي للتغيرات اليومية لأداء الانتباه الخاص بالفترة الصباحية مع 3 من أفراد العينة فقط، أما الفترة المسائية فتحققت مع تلميذ واحد فقط.

وعليه يتحقق النمط الكلاسيكي لتغيرات الانتباه اليومية مع تلميذ واحد، أما باقي الحالات التسعة فقد جاءت مختلفة عن النمط الكلاسيكي، كما أنها لم تكن موحدة على الحالات التسع، حيث تلميذ واحد فقط كانت تغيرات أداء الانتباه اليومية لديه متوسطة طيلة الفترة الصباحية، ثم ارتفع بعد استراحة الغداء، ليواصل في الارتفاع في نهاية الدوام المدرسي.

وبينت أيضا نتائج الدراسة الميدانية أن خمسة تلاميذ جاء أداء الانتباه لديهم مرتفعا في بداية الفترة الصباحية، ليواصل في الارتفاع في نهاية الفترة الصباحية بالنسبة لأربعة تلاميذ، أما التلميذ الخامس فقد انخفض الأداء عنده، أما بالنسبة للفترة المسائية بعد

استراحة الغداء، فقد بقي أداء الانتباه مستقرا ليرتفع تدريجيا في نهاية الفترة المسائية عند تلميذين فقط، والتلميذ الثالث عرف عنده انخفاضا.

نستنتج أن التغيرات اليومية لأداء الانتباه لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد في مرحلة التعليم الابتدائي لا تتوافق مع النمط الكلاسيكي للتغيرات اليومية للانتباه.

## 3. 7. خاتمة

في الأخير، ومن خلال النتائج الميدانية المتوصل إليها من خلال عينة مكونة من 10 تلاميذ ذوي النشاط الزائد، نتوصل إلى أن تغيرات أداء الانتباه اليومية لدى هذه الفئة من التلاميذ لا تتوافق مع النمط الكلاسيكي، كما أننا لم نتوصل إلى نمط خاص بهم، ويحتاج الموضوع إلى بحوث أكثر، وتوسيع عينة البحث للخروج بنمط خاص بهذه الفئة من التلاميذ ذوي النشاط الزائد.

## 3. 8. اقتراحات

في النهاية نقدم مجموعة من الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية؛ ليكونوا قادرين على القيام بدورهم في تنمية القدرة على الانتباه لدى التلاميذ من خلال استخدام طرائق التدريس الفعالة، وتقنيات تستثير التلاميذ وتوجههم ليكونوا أكثر تركيزا في الدرس.
- يجب على المفتشين المبادرة بالتوعية في وسط المعلمين عن مثل هذه المشكلات السلوكية وما ينتج عنها من مشكلات تعليمية، وذلك عن طريق الندوات والمحاضرات.
- إعداد برامج تعليمية لتحسين قدرة التلاميذ على الانتباه والتركيز بشكل جيد، وبخاصة التلاميذ الذين يعانون من النشاط الزائد.
- متابعة هذا الموضوع بجدية تامة واهتمام كبير من قبل القائمين على المؤسسات التربوية.
-اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتدريس هذه الفئة من التلاميذ.
- ضرورة وجود أخصائيين في المدارس الابتدائية؛ لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مثل هذه الاضطرابات؛ حتى لا تؤثر على مستقبلهم الدراسي.
- استخدام أسلوب التعزيز سواء ماديا أو معنويا؛ حتى يتمكن التلميذ المفرط حركيا من إظهار كل قدراته وإمكاناته العقلية والمعرفية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع باللغة العربية

- أحمد حسن محمد، عاشور. (2000). الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد والعاديين. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية جامعة بنها. مصر.

- الجعافرة، حاتم. (2008). *الاضطرابات الحركية عند الأطفال*. (ط1). الأردن: دار أسامة.

- الراميني، فواز فتح الله. (2007). *أنواع الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين*. (ط01) فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبد الرحمان. (2007). *الاضطرابات السلوكية الانفعالية*. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- النصير الزغول، رافع. (2003). *علم النفس المعرفي*. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- جديد، لبنى. (2009- 2010). *الانتباه والتحصيل الدراسي* – العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسيي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي. *مجلة جامعة دمشق*، المجلد 21 العدد الثاني، كلية التربية، ص20-35.

- حامد السطحية، ابتسام، وإبراهيم الفخراني، خالد. (2001). *اضطرابات الانتباه عند الأطفال (التشخيص والعلاج)*. (ط1). مصر: دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.

-سليم، مريم. (2009). *علم النفس المعرفي*. (ط 1). بيروت: دار النهضة العربية.

- شرفية، مونية. (2009- 2010). *تأثير العبء الإدراكي على الانتباه الانتقائي البصري، دراسة تجريبية على المراقبين البحريين بالمؤسسة المينائية بسكيكدة*، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة.

- شيفر، ملمان، ترجمة وتعريب سعيد حسني العزة. (2006). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها*. (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- عبد الحميد العناني، حنان. (2008). *علم النفس التربوي*. (ط4). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- علي كامل، محمد. (2008). *الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه*. (من دون طبعة). مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

- كاظم التميمي، محمود. (2014). *علم النفس المعرفي*. (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-محسن كاظم الفتلاوي، سهيلة. (2005). *تعديل السلوك في التدريس*. (ط1). الأردن: دار الشروق.

- محمد العيسوي، عبد الرحمان. (بدون سنة). *أصول البحث السيكولوجي علميا ومهنيا*. بيروت: دار الراتب الجامعية، بيروت.

- نزيه، حمدي، ونسيمة، داود. (2008). *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*. (ط1). الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.

- وليد سيد، خليفة، ومراد علي، عيسى. (2007). *كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه*. (ط 1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- يحيى، محمود المصعدي. (1979). *القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي*. (ط1). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

- يوسف العتوم، عدنان. (2010). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. (ط 2). عمان: دار المسيرة. للنشر والتوزيع.

-عبد الزراع، نايف. (2007). *اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد*. (ط1). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

## قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Montagner, H. (1984). Les rythmes de l'enfant et de l'adolescent. Ces jeunes en mal de temps et d'espace.*Revue française de pédagogie* .v 68, pp 85-88.
-Montagner, H. (1989) dans *http://educapsy.com/etudes/rythmes-scolaires-56*

-Sen, Anmia. (1983). Attention and distraction, Newdelhi, India. - TESTU, F. (1994). Rythmes scolaires, approches chronobiologiques et chronopsychologiques », Perspectives documentaires en éducation, 32, pp 77-89.
–TESTU, F. (2000). Chrono psychologie et rythmes scolaires. Masson, paris.
- *http://educapsy.com/etudes/rythmes-scolaires-56*.
-TESTU, F. (1984). *Les rythmes de l'enfant et de l'adolescent. Ces jeunes en mal de temps et d'espace*, Revue. v 68 pp. 85-88